دليل المتدرب

الإبداع المؤسسي في المنظمات

بقيادة المدرب:

عدد الأيام: 3 ايام.

عدد الساعات: 15 ساعة تدريبية.

مقدمة

حثّ الله الفرد على العمل في آيات عديدة لأهميته، وعدّ السعي في إعمار الكون عبادة فقد قال جلّ وعلا (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) [سورة الملك: آية 15] فإعمار الأرض أمانة سلّمها الله للإنسان وشرّفه بها، كيف لا وقد كان العمل سيرة الأنبياء والرسل؟ فهذا محمد -صلى الله عليه وسلّم- قد عمل راعياً ثم تاجراً، وهذا داوود عليه السلام حداداً يَبرع في صناعة الدّروع والأسلحة، أما نبيّ الله زكريا فكان نجاراً، وغيرهم من الأنبياء الذين آمنوا بأنّ العمل تشريف وتكليف من الله يسمو به الفرد.

افتتاح البرنامج وكسر الجمود والتعارف وتهيئة البيئة التدريسية

تعارف

اطلب من كل متدرب اختيار أي رقم من 3 الى 6 ويقول ذلك الرقم ويحفظه ثم تطلب من المتدرب الأول أن يعرف بنفسة بمعلومات بقدر الرقم الذي اختار والثاني وهكذا الى الأخير.

يُعرّف الإبداع

لغويّاً الإتيان بشيء لا نظير لهُ فِيه جودة وَإِتقَان، حيث يكون هذا الشيء ابتكاراً لم يسبق له مثيل،ويعرّف الإبداع اصطلاحاً بأنّه عملية تقوم على تحويل الأفكار الجديدة والخيالية إلى حقيقة واقعة، وينتج عنها إحضار شيء جديد غير موجود مسبقاً إلى الوجود،ويتحقّق ذلك عن طريق الآتي:

- تجاوز الطرق التقليديّة في التفكير.
- تطوير أفكار أو أساليب أو أشياء جديدة، ومبتكرة، وغير عاديّة.
- الاستفادة من المعرفة، والبصيرة، والمعلومات، والإلهام، التي تكوّنت وتطوّرت من التجارب المختلفة وفي الحياة.

يتضمّن الإبداع مرحلتين أساسيتين لا يكتمل إلّا بوجود كلتيهما: التفكير و الإنتاج، إذ لا يكفي أن يُفكّر الشخص بطريقة إبداعيّة، بل عليه التصرّف بناءً على هذه الأفكار، حيث يتطلّب الإبداع مجموعةً من المهارات وهي كالآتي:

- القدرة على إدراك العالم بطرق جديدة.
- إيجاد أنماط خفية.
- إقامة روابط بين ظواهر تبدو غير مرتبطة.
- إيجاد الحلول.

تلعب شخصيّة الفرد والبيئة المحفّزة؛ كالأسرة، والمعلمين، والمدارس دوراً مهمّاً في خلق الإبداع، حيثُ تختلف درجات الإبداع وينتج عنها نوعان أساسيّان هما كالآتي:

الإبداع الاستثنائي: يتطلّب هذا النوع من الإبداع درجةً عاليةً من الابتكار، بحيث يبتكر أفكاراً مهمّةً تؤثّر في المجتمع بأسره، وقد تجلب الشهرة لصاحبها.

الإبداع اليومي: وهو درجة من الإبداع لا تتطلّب مهارات عالية جدّاً، إذ يقتصر تأثيرها على الأنشطة اليوميّة مثل كتابة القصائد.

أهمية الإبداع

يُساهم الإبداع بشكل إيجابي على المستوى الفردي والجماعي، إذ تكمن أهميّته فيما يأتي:

- تشغيل العقل بشكل أكبر.
- تحرير العقل فيجعله أكثر استيعاباً للمعرفة.
- تعلّم المعالجة بشكل أكثر كفاءة.

- التفكير بطريقة غير تقليديّة، فيحرر العقل من الأنماط وعادات التفكير القديمة. إتاحة طرق بديلة في التفكير.
- الكشف عن الجوانب المخفيّة من الشخصيّة، فيزيد صلة الفرد بذاته، فيقوده ذلك للتفرّد من خلال إظهار المواهب والقدرات الداخليّة.
- زيادة الشعور بالتعاطف مع الآخرين.
- المشاركة الإبداعية حيث يُعزز مهارات العمل الجماعيّ والتعاون.

مجالات الابداع

أهمية الإبداع لا شك أن للإبداع أهمية كبيرة في حياتنا في مختلف المجالات، ومن هذه الأهمية ما يأتي:

- يعزز ثقة الشخص المبدع بنفسه.
- يكسب الشخص المبدع فرص عمل جديدة، مما يقلل من البطالة.
- ينمي اقتصاد البلد ويرفع من قيمته.
- يساعد على حل المشكلات بطريقة أسرع.
- يساعد على التخلص من الخوف من الفشل.

طرق الابداع الجماعية

التفكير التحليلي

هو النظر إلى الأمور، ثم البدء فى تحليل الظاهرة بشكل أكثر قربًا وتحليلًا، حيث يقوم الشخص بتحليل المشكلة أو الظاهرة إلى نقاط محددة، ثم القيام بجمع المعلومات حولها بدقة، ثم الوصول إلى حلول منطقية بناء على خبرات سابقة، وتحليل جوانب النقاط والضعف فيها.

النظر خارج الصندوق

يمثل الاعتياد على المألوف والسقوط فى فخ الانطباعات الشخصية من أكبر نقاط الضعف الإنسانية، فهى تؤثر على صاحبها وتجعله يفضل منطقة الراحة التى يمثلها الحلول التقليدية، على إيجاد حلول إبداعية قد تحتوى على نسبة مخاطرة كبيرة.

تتمثل أهم خصائص التفكير الإبداعى هو الخروج من هذا الفخ عن طريق خاصية النظر خارج الصندوق، وهى خاصية تساهم فى جعل صاحبها ينظر إلى الأمور بمنظور مختلف حر، بعيد عن الإنطباعات الشخصية، أو النظرة الضيقة للأمور.

التنظيم

بجانب التفكير التحليلي والقدرة على النظر خارج الصندوق، فإن التنظيم هو المبلور لعملية التفكير الإبداعى، فبدون هذه الخاصية ستكون الأفكار عبارة عن مجموعة من النقاط العشوائية الغير مترابطة، والتى لن يفهمها صاحبها أو يحسن استغلالها.

الانفتاح

من أهم خصائص التفكير الإبداعي هو القدرة على الإنفتاح لآراء الآخرين ووجهات النظر المختلفة، فهذه الخاصية تساعد فى جمع أكبر قدر من المعلومات، ثم إعادة صياغتها بشكل يحقق أكبر استفادة ممكنة، وهو ما يمكن تفسيره في مفهوم أخر يسمى بالقدرة على التفكير الناقد للأمور.

الملاحظات وإدراك التفاصيل

عندما يصبح الشخص قادر على الانفتاح على آراء الآخرين، بجانب القدرة على تحليل الأمور بطريقة منطقية وتنظيم المعلومات التى تم استنتاجها، فهذه العملية بدورها سينتج عنها الخروج بتفاصيل دقيقة من الصعب ملاحظتها فى الظروف العادية، والتي بدورها تساهم في خروج حلول إبداعية خلاقة وهو شكل أخر أيضًا من مهارة التفكير الناقد التى تعد جزء لا يتجزأ من مهارات التفكير جميعها.

أدوات مهارات التفكير الإبداعى وطرق تنمية

لكى تتمكن من استباط أفكار جديدة ملمهمة عليك أن تتعلم لماذا وكيف تتمكن من استغلال مهارة التفكير الإبداعي؛ أما بخصوص لماذا فلقد قمنا بالإيجابة عنها في السطور السابقة، أما عن كيف؟ فذلك باستخدام الآتي ذكرها:

مهارة التفكير الإبداعى مثلها مثل باقى المهارات، لها أدوات محددة ولهذه الأدوات طرق مختلفة لتنميتها. هذه الأدوات تتنوع ما بين:

العصف الذهنى

العصف الذهنى أو ما يعرف بال brainstorming، هو عملية يتم فيها إجتماع مجموعة من الأشخاص ومشاركة أفكارهم بشكل عفوى، للحصول على حل خلاق فى نهاية الجلسة يربط بين جميع وجهات النظر، وذلك في شكل أفكار جديدة كليًا تلقى استحسان الجميع.

يتم تطوير هذه الأداة عن طريق مجموعة من الخطوات أهمها:

1. طرح أكبر كم من الأفكار ثم محاولة إيجاد الأفضل بينهم أو العوامل المشتركة التى يمكن تطويرها.
2. البعد عن الانطباعات الشخصية والتفكير الحر دون الإهتمام بعراقيل النقد الذاتى أو صعوبة التنفيذ.

3. التفكير في حل مشكلة الفريق أو المجموعة بدلًا من إهدار الوقت في اللوم أو العتاب أو حتى البكاء على ما سبق.
4. الإنفتاح للأفكار الغير إعتيادية والبحث عن سبل لتطبيقها على أرض الواقع.
5. تطوير الأفكار عن طريق دمج أكثر من فكرة صغيرة وتحويلهم إلى فكرة واحدة غنية.
6. اتخاذ القرارات بناء على تفضيل الجماعة والبعد عن القرارات الفردية التى تؤدى إلى أحادية التفكير والخطأ.

الخرائط الذهنية

وهى خرائط يتم تصميمها بهدف تنظيم الأفكار وتتبع المشكلة منذ بداياتها، بهدف معرفة العوامل المؤثرة عليها والروابط التى تجمعها، بحيث يسهل تفكيكها وحل المشكلات بسهولة.

درب عقلك

من أجل تطوير مهارات التفكير الإبداعى وتنميتها، قم بتدريب عقلك دائمًا على الإستعداد للوقوع فى المشكلات المختلفة، والبحث عن حلول خلاقة لها.

الطريقة ليست صعبة كل ما تحتاجه هو رسم سيناريوهات مختلفة لك في مواقف صعبة ومستحيل لها، ثم ابدأ بالبحث عن الثغرات التي مكن اللجوء إليها لحلها.

يمكنك التفكير والوصول إلى الحل المثالي أما عن طريق تحليل جوانب التقصير في السيناريو المعروض، أو عن طريق تبديل الأدوار مع المحيطين بك، وتوقع المشكلات التى قد يتسبب بها البعض وكيفية تجنبها.

الخروج من منطقة الراحة

تمثل منطقة الراحة هى العدو الأول لأى باحث عن النجاح، لذلك إذا ما رغبت فى تطوير مهاراتك والخروج بأفكار إبداعية باستمرار، يجب عليك أن تعتاد على تطوير مهاراتك وأن تترك مساحة مقبولة من المخاطرة دائمًا.

تخلص من الانطباعات السابقة

كما ذكرنا سابقًا الانطباعات السابقة تمثل مصيدة سريعة للفشل، فالتفكير الإبداعى والانطباعات السابقة طريقين لا يلتقيان. لذلك عند النظر إلى أي مشكلة، أو ما يجب عليك فعله، هو النظر إلى الأمور بحيادية، بعيدة عن الإنحيازات أو الانطباعات الشخصية المضللة.

خذ قسطًا من الراحة

التفكير الإبداعي ليس بعملية مستمرة، فمن الممكن أن تقضى فترة طويلة دون أن تجد فكرة مناسبة، ومن الممكن أن يتدفق إلى عقلك عشرات الأفكار فى ليلة واحدة. لذلك لا تجهد نفسك بالضغط عليها، خذ قسطًا من الراحة واسترخ قليلًا، والأفكار ستتدفق عليك لا محالة.

.

لكل بداية نهاية مهما طالت، وها نحن قد نخط حروف نهايتنا على أرصفة هذا المحور المبارك، الذي سعينا فيه لإستغلال وقتنا بأمور تفيدننا في ديننا ودنيانا،آملين من الله أن يكون حقق أهدافه وغاياتة التي سطرت له،

مع خالص تحياتي وشكري للجميع وإلى اللقاء في دورات تدريبية قادمة

.....